جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

الجزء
١

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1446

اقرأ في هذا العدد:

١. وسائل نشر الدعوة الإسلامية في فكر اللواء الركن محمود شيت خطاب
أ. د. حسين عبد عواد الدليمي

٢. (تطبيقات الاستحسان عند الإمام السرخسي في مسألة قتل المستأمن بالمستأمن أنموذجاً)
أبو بكر جمعه جاسم الدليمي - أ. د. محمد عبيد جاسم الكربولي

٣. أحمد مطر إنساناً وشاعراً
أ. م. د. بشرى محمود إبراهيم - أ. م. د. إشراق كامل كعيد

٤. أثر الرَّسم الإملائي في ترسيخ العقيدة الإسلاميَّة اللفظ (مدَّ) أنموذجًا
أ. م. د. إيناس عبد حسن

٥. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثرهُ في العقيدة الإسلامية
أ. م. د. أحمد عباس محمد

٦. القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان ودورها في صلاح الفرد والمجتمع
أ. م. د. فارس أحمد المصطفى

٧. خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية: (رؤية فقهية معاصرة)
م. د. شاكر محمود فياض الدليمي

العدد الثاني والخمسون
ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثاني والخمسون

«الجزء الأول»

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ
حزيران ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.

١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.

١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.

١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.

٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.

٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.

٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإِلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثاني والخمسين

يعدُّ العِلْمُ من أَهمِّ مزايا العقل الإنسانيِّ على الإطلاق، بل هو أَعلى صفة يتحلى بها البشر، وأَسمى غاية يقصدها النَّاسُ، وصل ذلكَ إلى حدِّ أَنْ عَرِفَتْهُ العامَّة في أَسواقها، وتهافتَتْ على الاتِّسام بِمَيسَمِه والتَّعوذ من ضدِّه، ولكن مع ذلكَ لو اقتصروا عليه لفسد نظام الكون كما لو اقتصروا على غيره، فأَمرهم الله سبحانه أَنْ تنفرَ مِنْ كلِّ فرقة منهم طائفة؛ لتحصيل العلم والتَّفقُّه في الدِّين؛ لِأَنَّ العلم لا يستقيم بغيره.

فبالعِلْمِ يعلو شأن الشُّعوب، وتتَّسع آفاقهم، ويتفاضل النَّاس في انتسابهم إلى شرفه وفضيلته.

وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

وأَخيرًا نسأل الله تعالى السَّداد والتَّوفيق للقائمين عليها.

هيئة التحرير

المحتويات

١. وسائل نشر الدعوة الإسلامية في فكر اللواء الركن محمود شيت خطاب ١١
أ. د. حسين عبد عواد الدليمي .....
٢. أحمد مطر إنساناً وشاعراً ٤٧
أ. م. د. بشرى محمود إبراهيم .....
أ. م. د. إشراق كامل كعيد .....
٣. أَثَرُ الرَّسمِ الإملائيِّ في ترسيخ العقيدة الإسلاميَّة اللفظ (مدَّ) أُنموذجًا ٧٧
أ. م. د. إيناس عبد حسن .....
٤. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثرهُ في العقيدة الإسلامية ١٠٧
أ. م. د. أحمد عباس محمد .....
٥. القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان ودورها في صلاح الفرد والمجتمع ١٤٣
أ. م. د. فارس أحمد المصطفى .....
٦. (تطبيقات الاستحسان عند الإمام السرخسي في مسألة قتل المستأمن بالمستأمن أنموذجاً) ١٦٩
أبو بكر جمعه جاسم الدليمي.....
أ. د. محمد عبيد جاسم الكربولي.....
٧. جماليات صورة الاخر في شعر شهاب الدين أبن خلوف (ت٨٩٩هـ) الصورة الحسية انموذجاً ١٨٧
سارة علاء إبراهيم .....
أ. د. بان كاظم مكي .....
٨. التوجيه اللغوي والتفسيري للقراءات القرآنية في آيات المتشابه ٢١٧
م. د. أنيس عبد الله محمود.....
٩. «رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور» للشيخ العلاَّمة عبد الغني بن اسماعيل النابلسي (ت١١٤٣هـ) دراسة وتحقيق..... ٢٤١
م. د. بلال حسين غزاي الأنباري.....

١٠. الإجماعُ السُّكوتيُّ نماذج تطبيقيَّة فقهيَّة معاصرة..... ٢٧٥
م. د. تمارة إبراهيم محسن البطاوي .....
١١. مروياتُ الباقر (عليه السلام) عند البخاريِّ في صحيحه - جمعٌ ودراسةٌ - ٣٠١
م. د. عبد الملك سعدي نايف الجبوري .....
١٢. خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية: (رؤية فقهية معاصرة) ٣٢٣
م. د. شاكر محمود فياض الدليمي .....
١٣. مسائل مختارة من آراء الإمام ابن رشد في كتابه «المقدمات الممهدات» (دراسة فقهية مقارنة)..... ٣٦٥
م. د. ماجد هادي طلال محمد .....
١٤. الاختلاف العقدي في مسألة القضاء والقدر عند المتكلمين ٤٠٣
م. د. ميسلون فائق عبد الحميد .....
١٥. الاستِدْلالُ بِمَفْهُومِ المُخَالفَةِ وأَثَرُهُ فِي الفُرُوعِ الفِقْهيَّةِ (دراسة أصولية تطبيقية)..... ٤٣٣
م. ريا مظفر خليل.....

أحمد مطر إنساناً وشاعراً

Ahmed Matar: The Human and the Poet

إعداد الباحث الأول

أ. م. د. بشرى محمود إبراهيم

كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد

Prepared by:

Researcher 1: Bushra Mahmoud Ibrahim

College of Islamic Sciences - University of Baghdad

الباحث الثاني

أ. م. د. إشراق كامل كعيد

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

Researcher 2: Ishraq Kamel Ka'id

College of Political Sciences - Al-Nahrain University

الملخص

جاء هذا البحث لدراسة (أحمد مطر) الإنسان والشاعر ، فهو شاعر يحذف الفواصل بين شعره وحياته ، إنسان يتوق إلى حرية الأوطان العربية من الأنظمة الفاسدة ، فجعل فنه لافتات تحمل صوت التمرد والثورة , إذ عدّل بشعره السياسي الساخر من مفهوم الالتزام عن طريق النبرة الخطابية المباشرة للشعوب المستكينة ، فضلا عن تمرده على الالتزام الفني القائم على الإيحاء , فحقق الشاعر فرداته الإبداعية عن طريق مجاوزة الأسلاف بالتضاد معهم جرأة على الصعيد الإنساني ، وبالتضاد مع قصائدهم شعرياً، لاسيما التي يتناص معها تناصاً مباشراً ، فجاء بأبياتهم في سياقات السخرية والمفارقة ، فضلا عن مجاوزتهم بالمزاوجة بين البحور وتوليد بحر جديد.

الكلمات المفتاحية : (الإنسان - الشاعر- الأوطان -العربية - الأنظمة).

Abstract:

This research aims to study Ahmed Matar, the human and the poet. He is a poet who removes the boundaries between his poetry and his life, a person yearning for the freedom of Arab nations from corrupt regimes. He uses his art as banners carrying the voice of rebellion and revolution. Through his politically sarcastic poetry, he modifies the concept of commitment by employing a direct rhetorical tone towards subdued peoples, while also rebelling against artistic commitment based solely on suggestion. The poet achieves his creative individuality by surpassing his predecessors, boldly contrasting with them on a human level and in terms of their poetic works, particularly those he directly engages with. His verses emerge within contexts of irony and paradox, further advancing by blending different poetic meters to create a new one.

Keywords: human - poet - nations - Arab – regimes.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان من عدم، وهداه إلى النور بعد الظُلم ، ومكّنه بالعقل من السيف والقلم ، والصلاة والسلام على نبي خير الأُمم ، قاهر الجهل والصنم ، محمد الهادي الأشم ، وعلى آله وصحبه ذوي الكرامة والشيم.

أما بعد:

فـ (إما عزيز أو شهيد) هو ما اقتنع به شعاراً لمصيره الشاعر والانسان والمتمرد (أحمد مطر) ونقشه على جبينه بوصفه هدفاً سرمدياً يجابه به الطغاة في كل عصر ومكان ، فصار لسان حال كل عربي شأنه شأن المناضل **(جيفارا)** الذي دفع حياته ثمناً للحرية، ولا نبالغ إذا قلنا أن قلم (أحمد مطر) - **تهمته التي تمشي بلا قدم**-، فاق بندقية الأخير بأسلوبه الساخر السهل الممتع، فالكلمة اطول عمراً من البندقية وبها عبّر عما يدور في الصدور ، وما يجول في الخواطر ، وعجزت الألسنة المضطهدة عن النطق به.

لذا كان الأسلوب القصصي الحواري (المونولوج) , والديالوج وبضمير (الأنا)، في أغلب قصائده، هو الأسلوب الأثير عنده , ليشاطر الإنسان ما يعانيه ، وليضعه أمام الخيار الوحيد لنيل حريته (الثورة) ، ومن هنا نجد أن قصائده تنتهي بمفارقة تصويرية ساخرة ؛ لئلاّ يتأمل قارئها نهايات سعيدة مع وجود السلطات, والأنظمة الفاسدة ,وهي الحقيقة المتأصلة في النفوس، والبعيدة من التحقيق، وكأن خاتمة قصائده ممهورة بعبارة (لا **أمل بالانعتاق إلاّ بالثورة**).

ولعل من الطريف أن نتخيل **(مطر)** ليس اسماً لعلم - لأبيه - ، بل نجده صفة له (أحمد المطر) ، ومن المعروف أنّ كلمة (مطر) لم ترد في القرآن الكريم إلا في موضع العذاب والغضب بخلاف كلمة **(الغيث)**، فكانت قصائده كالعذاب النازل على السلطات والأنظمة العربية ولكل الفاسدين، ولذا صار مطارداً ، فنتخيل ان صفة الثورة والتحريض تبدأ بأسمه أولاً, لتنتهي بقلمه ثانياً.

إنّ التصدي لشاعر بحجم (أحمد مطر) أمر يدعو إلى الخجل!!!

- نتصف بالجبن ونتحدث عن شاعر ثائر.
- نحاول نقد شعره ونعجز عن الاتيان بمثله.

فالبون شاسع بيننا، لذا كان اختيارنا للكتابة تحت عنوان : (أحمد مطر) إنساناً وشاعراً ؛

عل ذلك يكون مقبولاً لانعدام التكافؤ أعلاه.

وسبب آخر هو انعدام بقعة عذراء في شعره، فقد اضطلعت البحوث الأكاديمية والرسائل الجامعية على امتداد الوطن العربي بالكتابة عنه وعلى شعره بمختلف الموضوعات والمناهج.

ولربما نكتب عن (أحمد مطر) وشعره طمعاً موازياً لطمع من يحاول التنفيس عن مكبوتاته باللجوء الى اشعار تعبر عما عجز التعبير عنه ، وشوقاً لجرأة لن يمتلكها.

استوت هذه الدراسة الموجزة على مبحثين :

المبحث الأول : أحمد مطر إنساناً.

المطلب الأول : أحمد مطر الانسان والشاعر الملتزم.

المطلب الثاني : صراعه مع الاسلاف والسلطة.

ونأياً عن التكرار سنتجاوز الحديث عن شعر الشاعر أحمد مطر الذي أشبع بحثاً ونكتفي بالحديث عن فن الابيجرام عنده وعتباته وسيكولوجية قوافيه المقيدة في المبحث الثاني.

المبحث الثاني : أحمد مطر شاعراً.

المطلب الأول : الابيجرام وعتباته عند أحمد مطر.

المطلب الثاني : دراسة سايكولوجية لقوافيه المقيدة.

وانتهت الدراسة بخاتمة ، وبقائمة المصادر والمراجع التي أُعتمدت في هذه الدراسة.

وبقي أن نشير إلى أننا اعتمدنا المنهج التحليلي في هذه الدراسة الموجزة ، وعلى الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر ما دمنا نتحدث عنه ، فضلاً عن الكتب والمقالات التي كتبت عنه واللقاءات التي أُجريت معه.

المبحث الأول
أحمد مطر إنساناً

المطلب الأول : أحمد مطر الانسان والشاعر الملتزم.

إن قراءة سريعة وخاطفة لحياة الشاعر(أحمد مطر) ونتاجه، كفيلة بأن تضع القارئ أمام حقيقة يتيمة هي صعوبة الفصل بين (أحمد مطر) الإنسان والشاعر فهو « شاعر ثوري في الفكر والفن والشعر يحذف الفواصل بين شعره وشخصيته التي يلتقي فيها الشاعر والانسان في آن واحد» (فؤاد و السلطان ، بحث في مجلة ٢٠٠٤م).

ومن هنا نراه لا يعير أدنى اهتمام لحياته الشخصية ويصف كفاحه الشعري ونضاله في سبيل الحرية بسيرة حياته الكاملة وما عدا ذلك فانه فجوات صغيرة لا ترضيه يتقاسمها مع غيره من البشر « أما ما بقي من فجوات صغيرة فيمكنني ان املأها بالتالي : ولدت في البصرة ، وهربت منها الى الكويت في فترة مبكرة من حياتي ، ثم ما لبثت الكويت أن(هربتني) الى بريطانيا التي لا ازال راتعاً في نعيمها، كما يطيب لبعض سكان (الجحيم) ان يصفني « (html.saker/articles/lafitat/nf/com.angelfire.www//:https)

ولا أرانا نضيف جديداً في سيرة الشاعر بعد هذا الايجاز النثري وايجازه الشعري الساخر لسيرته حين يقول :

كيس من الجلد انا
فيه عظام ونكد
فوهته مشدودة دوما
بحبل من مسد !
.....
معلقاً بين السماء والثرى
في بلد أغفو
وأصحو في بلد ! (مطر ، ٢٠١١م : ١٠٥)

ولنا ان نسجل أنه على الرغم من ولادته البيولوجية سنه ١٩٥٤م في مدينة البصرة ، الا انه وبحسب ما يصبو اليه لم يولد بعد!!!

« يقال إن أقصر قصة كتبها انسان هي التالية» : « رجل ولد وعاش ومات» ، وأنا اعتقد ان سيرتي - شأن أي مواطن اخر في اوطاننا الجميلة - يمكن ان تروى على النسق نفسه بشيء من التطويل لتكون كالتالي «رجل ولد ولم يعش ومع ذلك سيموت»

https//:www.angelfire.com/nf/lafitat/articles/saker.html.

ولحظة ميلاده المرتقبة هي (ساعة اعدام الجلاد).....

ولكن الميلاد سيأتي

ساعة اعدام الجلاد (مطر , ٢٠١١م : ٢٣٨)

أما عمره على مقياس الحرية والعبودية فهو بحسب تصريحه أطول الناس عمراً:

« قياساً على الاعوام التي أمضيتها مفعماً بروح الحرية ومغموراً بصوتها...، انني من اطول الناس عمراً ومن اكثرهم شعوراً بالسعادة» لقاء موقع الساخر مع احمد مطر على شبكة الانترنيت على الرابط:

https://www.angelfire.com/nf/lafitat/articles/saker.html

ولأنه صاحب قضية انسانية يجعل الحرية صنوه المتحد معه الذي لا ينفك عنه حتى بعد الممات ذلك يقول : « حريتي هي انا ولن تستطيع اية قوة في الدنيا ان تجردني منها ، ولو جردتني من روحي... لقد اودعتها القدرة على الصراخ بعد مماتي» لقاء موقع الساخر مع احمد مطر على شبكة الانترنيت على الرابط:

https://www.angelfire.com/nf/lafitat/articles/saker.html.

ويعد قضية البحث عن الحرية في قصائده عملاً انسانياً:

« قصيدتي هي لافتة تحمل صوت التمرد وتحدد موقعها السياسي بغير مواربة، وهي بذلك عمل انساني يصطبغ بالضجة والثبات على المبدأ» الغضب والتمرد في شعر أحمد مطر ، د.محمد فؤاد / ديب السلطان : ٤، بحث منشور على شبكة الانترنت على الرابط :

https://www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files/41.pdf

مؤمناً ان قضية الالتزام لا تولد الا إذا كان الفنان حراً (سارتر،(د. ت) : **٦٢**)، و» ان حرية الكتابة تستلزم حريه الوطن « (سارتر،(د. ت) : **٦٢**).

ويبدو لنا أن (أحمد مطر) عدّل بشعره السياسي الساخر وتصويره للواقع العربي من مهمة الالتزام الفني، ففي الوقت الذي يلجأ فيه الشعراء الى التخفي وراء قصائد القناع والمرايا والرموز التاريخية والأسطورية والدينية والشخصية للتعبير عن رفضهم للواقع المعيش، نجد

احمد مطر يعلن الحرب الصريحة وبالنبرة الخطابية في كثير من قصائده مخاطباً القارئ العربي المستكين، ومن هنا تتجلى قضية الالتزام بأوضح صورها اذ يلجأ الكاتب إلى ضمير الآخرين ويدعوهم إلى الشراكة في هذا الالتزام صراحة، فـ» الالتزام هو الجانب الايجابي من علاقة متبادلة بين الشاعر والمجتمع وهي ليست علاقة أخذ او عطاء ولا علاقة انصهار او ذوبان وانما هي علاقة تطابق» (عباس،١٩٧٨م : ١٦٠) في المصير.

وتبرز هذه العلاقة المتبادلة شعرياً عن طريق أنا الشاعر في الشعر، ونعني هنا فن الابيجرام الذي اتخذه الشاعر شكلاً شعرياً يعبر به عن رؤاه ، و الابيجرام بحسب توصيف د. طه حسين هو لون من الشعر القصير الذي يمتاز بالتأنق الشديد في اختيار الفاظه، فضلاً عن صفتي التكييف اللفظي والدلالي(حسين، (د، ت):١٤) ، الى جانب خصال أخرى يذكرها الدكتور (طه حسين) الذي يأصل لهذا الفن في الادب العربي القديم(حسين، (د، ت):١٤)، فالشاعر حين ينظم لا يحتفظ بما هو شخصي ، بل ويسبغ عليه مزيداً من التطوير المنطقي بما ينسجم واشكال المعاناة في الحياة المعاصرة، فتغدو المعاناة المعبر عنها مطلقة اي مموضعة بمعنى نصبح المعاناة الشخصية للشاعر معاناة جمعية(التكريتي،١٩٨٠م : ٤٢٥)، وفي هذا الصدد يجد (تودوروف) أنّ الذات المتلفظة حين تصبح ذاتاً للملفوظ تغدو هذه الذات المتلفظة ذاتاً أخرى، فالحديث عن النفس يجعلها لا تعود هي ، ان المؤلف هاربُ دوماً مثل أي ذات متلفظة(تودوروف، ١٩٨٧ : ٥٧).

من جانب آخر رافق تمرد(أحمد مطر) الإنسان على الطغاة والسلاطين تمرد شعري ملحوظ بخروجه من شروط الالتزام مثلما هي عند (**سارتر** (الذي يجد أن العمل الأدبي أساسه الايحاء لا الأمر، ولهذا يفقد الانتاج الادبي أثره، إذا كانت الاغراض فيه واضحة سافرة ولهذا عيب على الشعراء نزعتهم الخطابية المباشرة، وعليه يلجأ الكتاب الحديثون إلى اغفال الشروح لمواقفهم، وإلى ما يسمى بالإضمار التصويري او المادية التصويرية ليتركوا القارئ في فجوات يملؤها بنفسه بحسب ما توحي اليه(سارتر, ٦٢)

وهي الشروط التي كان قد أهملها (أحمد مطر)، فمع كل ما يتمتع به شعره من صور فنية وتشبيهات واستعارات ومفارقات ، فلا تشعرنا كلماته مثلما تشعرنا القصائد الموحية بأنّها آتية من اللاشعور الغائب وتجذبنا باستمتاع الى العالم الخفي ؛ لأنه يكتب في غرض سياسي ولهدف معروف أولاً ؛ ولأنّ هذه المشاعر اليوم باتت معطلة في ظل انعدام الحريات مثلما تعطل الغزل عند احمد مطر ثانياً !

ويتلاقى مفهومه عن الالتزام مع ما يطرحه (**سارتر**) إذ يرى الشاعر « أنّ الشعر ليس بديلا عن الفعل، بل هو قرين له ، هو فن من مهماته التحريض والكشف والشهادة عن الواقع والنظر الى الابعد ، وهو بذلك يسبق الفعل ، و يواكبه ويضيء له الطريق، ويحرسه من غوائل التظليل... لا غنى للفعل عن الكلام الصادق المؤثر، لان غيابه يعني امتلاء الفراغ بالكلام النقيض، ما من (مقاومة) على وجه الارض استغنت بالمقاتل عن الشاعر كل مقاومه حية تدرك ان لا غنى للدم عن الضمير ، بل ان المقاتل نفسه طالما شحذ سيفه ولسانه معاً لقاء موقع الساخر مع احمد مطر على شبكة الانترنيت على الرابط:

https://www.angelfire.com/nf/lafitat/articles/saker.html ، مترجماً إيمان (**سارتر**) من أن الكتابة طريق من طرق إرادة الحرية، فمتى ما شرع فيها الكاتب ان طوعاً وان كرهاً فهو ملتزم(سارتر: ٦٣).

المطلب الثاني : صراعه مع الاسلاف والسلطة.

من أجل قراءة أكثر عمقاً لشخصية (أحمد مطر) وصراعه مع السلطة بوسعنا مقابله ما يطرحه عالم النفس (**فرويد**) عن صراع الفنان مع نفسه ومجتمعه ، إذ يقرر أنّ الصراع هو منشأ عملية الابداع ويعد الفنان كالعصابي، لكنه يختلف عنه بكونه يعرف كيف يقفل راجعاً ليجد مقاماً راسخاً في الواقع، أما نتاجاته، أي أعماله الفنية فهي اشباع خيالي لرغبات شعوريه شأنها شأن الأحلام(صالح، ١٩٨١، (د. ط): ١٠٣)

وفي نظره أنّ التسامي هو أرقى انجاز بشري [١]، فيه يتمكن الفنان من الابداع ويحول رغباته المكبوتة الى أعمال فنية.

وبالعودة الى الشاعر احمد مطر فان العوز والفقر والحرمان حوله إلى ابداع وشعر يجابه به الطغاة والسلاطين والسارقين لقوته وقوه الشعوب.

وثمة صراع آخر ينوه عنه فرويد حين يشير الى صراعات اخرى ليس في ذات المرء فقط ، وانما صراعات مع المجتمع حين يواجه المرء عملية التعايش مع الناس، إذ يبدأ الصراع بين غريزة الحياة (ايروس) وغريزة الموت أو التدمير، وعندما يعرف الفرد أنّه لا سبيل الى التعايش في الجماعة الا من خلال الأسرة، عندئذ يعبر الصراع عن نفسه في شكل عقده او اديب ،فكأن

(١) حنفي ، ١٩٩٢م : ٦٣.

ما بدأ بالأب سينتهي وقد صار شيئاً يتعلق بالجماعة(حنفي ، ١٩٩٢م : ٦٣).

وبناءً على ما تقدم فان فرويد يشخص صراعين في حياة الفنان الأول: مع ذاته بين **(Id والانا ego والانا العليا Super ego)** ، مكونات نفسه والثاني مع مجتمعه.

ويستثمر الناقد هارولد بلوم طروقات فرويد الآنفة ليقرر أنّ الشاعر يعاني من الصراع مع اسلافه حين يفاجأ بأنّ الفضاءات التي يحاول فيها اشباع رغباته قد مُلئت برؤى السلف.

فالشاعر من وجهة نظر بلوم رجل تضادي سلفاً ويبحث منذ بدايته بوصفه شاعراً عن الموضوع المحال كما بحث اسلافه من قبله، لذا يفترض ان علاقة الشاعر مع هؤلاء الاسلاف تغدو عصاباً قسرياً، فيعاني حين ممارسته الكتابة بوصفه شاعراً القلق تجاه أَي خطر ينيهه بوصفه شاعراً ويكون هذا القلق مرعباً، لأنه نوع من قلق الانفصال وبداية العصاب القسري أو الخوف من الموت(إسماعيل، ١٩٩٨: ١١-١٨) ، والموت هنا هو المنع من تصبيره شاعراً فذا كسلفه..

وعلى هذا يغدو الشاعر بحسب رؤية بلوم السابقة يعاني من صراعين الأول: داخلي يتمثل في رغبة الشاعر بدحر سلفه والاستحواذ على روائعه.

والثاني: خارجي يتمثل في اتهامه بالسرقة والانتحال فيلجأ الى حيل نفسية تسهم في إيجاد حالة التوازن لهذين الصراعين وتحقق له ابوة شبيهة بأبوة سلفه.

ويقدم بلوم ست استراتيجيات دفاعية لمناقضة السلف وخلق رؤى جديدة للشاعر اللاحق، تمثل جميعها آلية القلب للضد ، فبدلاً من أن ينتصر السلف على الشاعر اللاحق ، ينتصر الاخير على سلفه.

ونقفل عائدين الى الشاعر احمد مطر الذي قرأ تراث اسلافه وهو ما أكده في لقاءاته في الصحف والمواقع الإلكترونية ، إلا انه قدم رؤية تضادية لذلك السلف، ليفرغ فضاء لرؤاه أولاً، وليتضاد مع قصائدهم التي قيلت في سياقات لا تلائم هذا العصر ثانياً، ولربما قيلت في سياقات ارتضاها اسلافه ، ولكنها لا ترتضيه بوصفه أنساناً وشاعراً متمرداً غاضباً على أوضاع العرب السياسية.

لذا مارس احمد مطر على نحو شبيه بمرضى التحليل النفسي ممن يدفعون غزيرة الموت الى الخارج على هيئه عدوان(فرويد , ٧٩) ، فعمد شاعرنا الى ممارسة هذا العدوان على قصائد اسلافه والتراث السابق عن طريق تفتيت الصياغات اللغوية وتفكيكها وبالمناهضة المباشرة الصريحة ، أو عن طريق جلبها في سياق مناهض بحيث تفقد معناه وتتحول الى

معنى جديد بحسب السياق، الذي اتى أغلبه في موطن السخرية والمفارقة ، فضلا عن مقارعة السلطة والانظمة العربية الفاسدة التي ظهرت جلياً في اشعاره.

ولنقرأ على سبيل المثال لا الحصر عدوانه ومناقضته لقصيدة الشاعر (صفي الدين الحلي) في قصيدة (برقية عاجلة الى صفي الدين الحلي) (مطر , ٢٠١١م : ١٠٢).

سلوا بيوت الغواني عن مخازينا

واستشهدوا الغرب هل خاب الرجا فينا

سود صنائعنا، بيض بيارقنا

خضر موائدنا، حمر لياليا

لا شك ان هذه المناقضة كانت واقعية لأحمد مطر ، ولكل من يشّخص الواقع العربي الآن. وكأننا بالشاعر قدم تلخيصاً واعتذاراً لسلفه ، وهو يخبره بما آلت اليه الامور عندما صدّر هذه الابيات المناقضة لأبياته بعنوان (برقيه عاجلة...).

وإذا ما أخذنا مقولتنا حول الاسلوب من الناحية النفسية بأن « الاسلوب هو الرجل وتأريخ رومانسية العائلي» (القيسي، ٢٠٠٣م: ٨).

نجد أنّ الشاعر احمد مطر ترجم بنجاح هذه المقولة لتحقيق ذاته بمجاوزة الاسلاف جرأة ولفظاً وشكلاً شعرياً مميزاً باتخاذه فن الابيجرام الذي افرده للهجاء السياسي ، ووجه سهام نقده شعرياً بهذا الفن الى الأنظمة العربية التي يصفها بالبؤس.

ومن مظاهر هذه المجاوزة ايضاّ توليده لبحر شعري ، ويقول في هذا : « كتبت قصيدة « ميلاد الموت « في اليوم الأخير من سنة ١٩٨٠، على وزن زاوجت فيه بين « مجزوء الخفيف « و « المجتث» وهو معكوس الأول.وعندما شرعت في الكتابة لم أكن قاصداً إلى ابتكار هذه النغمة، بل كنت أكتب بتوافق موسيقي عفوي، لم أشعر في أثنائه بأي خروج على البحور المألوفة، فلمّا اكتشفت ذلك بعد كتابة البيت الخامس عشر، لم أتوقف..، فوجدت في اجتماع «مجزوء الخفيف» و«المجتث» إمكانية لاحتواء الشعر بتلقائية، مما يضيف قالباً جديداً لتفاعيل الأبيات مبنياً على التخالف بين الصدر والعجز، على عكس التوافق في البحور المعروفة، فهو: (فاعلاتن مستفعلن.. مستفعلن فاعلاتن («لقاء موقع الساخر مع احمد مطر على شبكة الانترنيت على الرابط:

https://www.angelfire.com/nf/lafitat/articles/saker.html.

المبحث الثاني
أحمد مطر شاعراً

المطلب الاول : الابيجرام وعتباته عن أحمد مطر.

اتكأ الشاعر (أحمد مطر) على الابيجرام بوصفه شكلاً شعرياً يمتلك القدرة على تعرية الواقع المعيش بأقصر لفظ وأوجز عبارة ومن ثم أكثر تأثيراً.

وربما شابهت دواعي لجوئه لهذا الشكل مع الدواعي التي ذكرها د. طه حسين حين أشار الى أنه يعيش في عصر السرعة الذي يقصر فيه الوقت ، ويحتاج الى أن يؤثر الايجاز على الاطناب، فيجد هذا الفن (الابيجرام) أشد فنون القول ملاءمة للعصر الذي يعيش فيه، لأنه - بحسب تعبيره - ، عصر انتقال، وعصور الانتقال تمتاز بما يكثر فيها من اضطراب الرأي واختلاف الأمر وانحراف السيرة الفردية والاجتماعية عن المألوف من مناهج الحياة (طه حسين , ١٩٤٥م : ٥-٨).

ومن الواضح أن السرعة التي أشار اليها الدكتور(طه حسين)، وهو يتحدث عن أربعينيات القرن الماضي لا تقارن بسرعة عصرنا ، وترتب على ذلك ارتفاع الصرخات التحذيرية تتنبأ انقراض الشعر في عصر الثورات العلمية، إلا إن الناقد (**مايثو آرنولد**) يبدو أكثر تفاؤلاً حين يشير إلى هذه الصرخات بالقول : « إن للشعر مستقبلا هائلاً)، لأن الإنسانية ستجد في الشعر الجدير بهذا المستقبل مستقراً لها يتجدد الاطمئنان إليه على مر الأيام، لقد بدأت المعتقدات كلها تتزعزع، وأخذ الشك ينطرق الى المذاهب التي كان الناس يجمعون على صحتها كلها، كما أخذت التقاليد تؤذن بالتداعي والانهيار... أما الشعر فانه يقوم على المعنى، والمعنى بالنسبة اليه هو كل شيء« رتشاردز، (د. ت): ٧.

ولا شك ان الشكل الذي سيستقر هو الشكل الأكثر ايجازاً وتكثيفاً الذي ستيلاءم مع عصر السرعة ، ولا نجد هذه الاشكال الا في الابيجرام ، والقصائد القصيرة جداً ، وقصائد الومضة.

وهو الشكل الذي فضله الشاعر لسرعة العصر وكونه الأكثر تأثيراً.

وبمقارنة ابيجرام احمد مطر بشروط هذا الفن مثلما أوردها (د. طه حسين)، نجد ان ما أوجزه الأخير ينطبق بدقة على كل قصيدة من قصائد احمد مطر، لا سيما الوصف الذي يشير فيه إلى إن الابيجرام تمتاز بما يمكننا ان ندعوه باللغة الوسطى* «..ثم تمتاز بعد هذا

القصر بالتأنق الشديد في اختيار الفاظه بحيث ترتفع عن الألفاظ المبتذلة دون إن تبلغ رصانة اللفظ الذي يقصد إليه الشعراء الفحول في القصائد الكبرى ، وانما هو شيء بين ذلك لا يبتذل حتى يفهمه الناس جميعاً فتزهد فيه الخاصة، ولا يرتفع حتى لا يفهمه الا المثقفون الممتازون والذين يألفون لغة الفحول من الشعراء « (طه حسين , ١٩٤٥م : ١٤-١٥).

ونظن ان هذه اللغة التي اسميناها بالوسطى، لهي دليل على صدق الشاعر الملتزم في دعواه لتغيير الواقع المرير الذي يعيشه المواطن العربي، فمن أكثر ما يفسد دعوة المثقف انه يكتب الى النخبة التي تعيش في صومعتها بمعزل عن الطبقات الأخرى، وعليه لا تحقق كتاباتهم الاثر المرجو، فتبقى رهينة امانيهم التي لن تتحقق!

ولعل السمة الثانية التي يمتاز بها هذا الشكل الشعري هو الموازنة بين العقل والعاطفة في معناه « أن يكون هذا المعنى أثراً من آثار العقل والإرادة والقلب جميعاً فليس هو شعراً عاطفياً يصدر عن القلب أو يفيض به الطبع، وليس هو شعراً يصنعه العقل وحده... فالمعنى في هذا الشعر يجب ان يكون قوياً حتى لا يظهر فيه الضعف، حاداً حين يظهر فيه الهدوء، ممتازاً حتى حين يظهر فيه الابتذال، وكل هذا لا يأتي الا إذا صح التعاون بين القلب والإرادة والعقل والذوق على هذا الانشاء(طه حسين , ١٩٤٥م : ١٦-١٧).

والمطلع على قصائد احمد مطر بإمكانه تسجيل هذه الصفة الى جانب الصفة الأكثر ابهاراً في قصائده وحار د. طه حسين في وسمها والتعبير عنها في فن الابيجرام عموماً ؛ ربما لأن ما تتركه من أثر اعمق من أن تصل إليه لغة ويبدع له تعبير!!!

«... ثم يمتاز هذا الفن بخصلة أخرى لا أدري كيف اصورها، ولكن سأحاول ذلك ما استطيع، وهي ان تكون المقطوعة منه اشبه شيء بالنصل المرهف الرقيق ذي الطرف الضئيل الحاد قد ركب في سهم رشيق خفيف لا يكاد ينزع عن القوس حتى يبلغ الرمية التي ينفذ منها في خفة وسرعة ورشاقة لا تكاد تحس، ومن هنا امتاز هذا الفن بالبيت الأخير او البيتين الأخيرين من المقطوعة، فهما يقومان منها مقام الطرف الضئيل النحيل الرقيق الرشيق من نصل السهم" (طه حسين , ١٩٤٥م : ٥-٨).

ولا شك في أن المفارقة والسخرية في الابيات الأخيرة لأحمد مطر تقمصت دور السهم أو نصله الذي تحدث عنه الدكتور (طه حسين).

إنّ الصفات او الخصال الانفة لفن الابيجرام تستدعي فن الكاريكاتير الذي يقترب من حيث الخصال والتأثير من هذا الفن، لذا نجد البعض يقيم التشابه بين هذين الفنين فيرون

العبارة الكاريكاتورية متآزرة مع الابيجرام في جوهرها، وكلاهما يتميز بالسخرية وبوحدة الموضوع المطروح فضلاً عن صفات القصر والتركيز والتكييف، وغالباً ما يكونا لاذعين، وكلما زادت جرعة الانتقاد زاد الأثر المرجو من العمل الإبداعي، وكلاهما يعتمد على المبالغة أو التشويه، بما يعني اظهار نسب الصورة وابعادها على غير حقيقتها بقصد أن يلفت الانتباه ويثير الضحك او السخرية، فرسام الكاريكاتير يتلاعب بقسمات الشخصية للغوص وراء الملامح النفسية المختلفة، لتجسيد الرأي في تفكيرها وسلوكها، وكذلك مبدع الابيجرام يلجأ الى المبالغة معتمد في عرض أفكاره على تشكيل اللغة في سياقات غير معهودة الى حد ما(شمس الدين، ٢٠١١م: ٣١٣-٣١٤) و (ليسينج، ٢٠٠٩م.)

ومن هنا وجد احمد مطر ضالته في المساندة والتأييد مع زميله المرحوم (ناجي العلي) الذي كان يترجم سخريته بالصورة الناطقة(ربايعة : ٢٠) , وكأن صوره كانت قوة إضافية للضربات الموجعة للأول ، وهو ينتقد بسخرية مرة الأوضاع في بلاده والبلاد العربية.

وربما ليّن تآزرهما في الكتابة والنشر في جريدة القبس (الأول بالكلمات والأخر بالرسم) ، بعض التعنت الصارم الذي جابه به ليسينج لعلاقة الشعر والرسم ، اذ رفض رفضاً حاسماً تراسل الفنون وتجاوبها في كتابة (لاؤوكون) مؤكداً عواقب الخلط بينهما(المكاوي، ١٩٨٧: ١٤)

فالتعاون بين (احمد مطر وناجي العلي) يبدو مرضياً له ان كان بالإمكان التعبير عن قضية واحدة بكليهما معاً (شعر مجاور لوحة مرسومة) ، ولا يخفى التأثير المضاعف للقضية المعبر عنها حين تبدأ الجريدة بشعر ساخر وتنتهي بلوحة تضيف سخرية لبداياتها(عبد الوهاب، ١٩٩٥م: ٩)..

لم يقتصر تأثير ابيجرام احمد مطر على متون قصائده ، بل تكفلت عتبات هذه القصائد بذلك التأثير؛ ذلك ان العنوان يرفل بوظائف متنوعة ومتعددة منها التأثيرية والقصدية والإحالية والشعرية، ومعنى ذلك ان العنوان يتخذ أداة تحليلية تسلط على النص بقصد معرفة جانب من اسراره البنيوية والدلالية، بوصفه مفتاحاً ملائماً لقراءة النص(حسين حسين ، (د. ت): ٤٩٣).

ويعد (العنوان) من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص، إذ يسهم في توضيح دلالاته، واستكشاف معانيه الظاهرة والخفية(حمداوي، ٢٠٢٠م : ٢٦٥).

فضلاً عن أنّه بنية افتقار يغتني بما يتصل به من قصة ورواية وقصيدة ويؤلف معها وحدة على المستوى الدلالي، وبسبب من وظيفته التأويلية فإن احداً لن يستطيع الإفلات من ايحاءاته

التي يولدها، ولن يفهم منقطعاً عن نصه، ولا تدرك إشاراته الا عبر العلاقة بينهما((عبد الوهاب، ١٩٩٥م: ٩).

وفضلاً عن هذه الوظيفة الكلاسيكية للعنوان ، فإنه في قصائد احمد مطر يغدو عنصراً تشويقياً لمعرفة المفارقة التي تنطوي عليها قصائده بدءاً من هذا العنوان « ومروراً بتجسدها النصي، وانتهاء بخواتيم قصائده التي تطيح بعنونته، بل وتطيح بكل توقعات القارئ المتلقي»(قطوس، ٢٠٠١: ٨٣). معتمداً « على استراتيجية اغرائية قادرة على شد انتباه القارئ وحمله على المتابعة»(قطوس، ٢٠٠١: ٨٣) ، لاسيما في عنوانات مجموعاته الشعرية الأربع (لافتات)،(العشاء الأخير لصاحب الجلالة ابليس الأول)،(ديوان الساعة)،(إني المشنوق أعلاه).

وتشير مجموعاته الشعرية السبعة بعنوان (لافتات) (لافتات(١))، (لافتات(٢))، (لافتات٣)، (لافتات٤)، (لافتات٥)، (لافتات٦)، (لافتات٧)، إلى تناصه الإعلامي أو ما يسميه سعيد يقطين بالمتفاعلات الإعلامية التي يدخل فيها المسموع والمقروء مثل الصحافة أو لافتات الدعاية (الانتخابات)(يقطين ، ١٩٨٩: ١٠٨).

ويبدو هذا التناص طبيعياً لاشتغال الشاعر بالصحافة العربية ومن الواضح ان الشاعر قد زاوج بين مهنته الصحفية وموهبته الشعرية التي اتضحت في اختياره للعنوانات، فنجده جمع بين خصائص العنوان الصحفي والادبي، فعنوان الخبر الصحفي يحرص على الوضوح والحياد والدقة والتركيز على المضمون أكثر من الشكل، فضلاً عن اعتماده على أسلوب التفصيل بعد الاجمال، والعنوان الادبي يتجنب الأسلوب المباشر لإيصال أفكاره ويلجأ الى الصياغة الجمالية المعبرة عن شخصية الكاتب(حامد، م ٨٢، ع ١ ، ٢٠١٦م : ٥ – ١٥).

ومن هنا لجأ أحمد مطر الى المزاوجة في دواوينه (لافتات) بين العنوان الصحفي وعده عنوانا رئيساً وبين العنوانات الادبية التي صدّر بها قصائد هذه المجموعات الشعرية السبع (التفصيل بعد الاجمال).

وجاء تكراره لعنوان(اللافتات) للفت انتباه - القارئ العربي لمعاناته وقضاياه المصيرية*، لاسيما وهو يشير الى معنى ذلك بقوله : « قصيدتي هي لافتة تحمل صوت التمرد وتحدد موقعها السياسي بغير مواربة، وهي بذلك عمل انساني يصطبغ بالضجة والثبات على المبدأ»(الغضب والتمرد في شعر أحمد مطر ، د.محمد فؤاد / ديب السلطان: ٤ ، بحث منشور على

شبكة الانترنت على الرابط :

https//:www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files.41/pdf

ومن الكثافة والايجاز في (لافتات) إلى التمرد والاطالة في مجموعته الشعرية (العشاء الأخير لصاحب الجلالة أبليس الاول).

ويرى البعض ان التطويل في هذا العنوان « يدل على تمدد المعاني في نفس الشاعر وتزاحمها، مما ترتب عليه تمدد كلمات العنوان ايضاً» (حامد، م ٨٢، ع ١ ، ٢٠١٦م : ٥ – ١٥)

ونضيف، أنّ اطالة هذا العنوان بما حمله من مفارقة وتناقض وتضاد كان انعكاساً لأبيات القصيدة التي سميت المجموعة باسمها، ففيها أفرغ الشاعر كل التناقضات والمفارقات في أوطاننا، وكيف ان الظاهر خلاف الباطن، وان الملوك يفوقون ابليس نفسه. وهو ما ظهر منعكساً على عنوان القصيدة.

وتجلت المفارقة في المسمى واسمه (صاحب الجلالة ابليس) وبين التعظيم الذي تقتضيه كلمة صاحب الجلالة، وابليس الذي يحمل معنى المعصية والغواية، فضلا عن التناقض والتضاد بين (الاخير - الاول) وهو ما يحمل معنى السخرية من الشاعر(حامد، م ٨٢، ع ١، ٢٠١٦م : ٥ – ١٥).

ولا يفوتنا التنبيه إلى تناص عنوان القصيدة وعنوان المجموعة الشعرية مع لوحة (العشاء الأخير) للرسام الايطالي ليوناردو دافنشي بآلية التحول وهي « تحول معنى قائم أو شكل متوفر والذهاب بهما أبعد»(جهاد، ١٩٩٣ :٣٨)

، وكنا قد أشرنا سلفاً الى مجاوزة الشاعر احمد مطر لإسلافه في سبيل تحقيق ذاته وفردانيته الخاصة.

يشكل الجزء الأول من العنوان (العشاء الأخير) المعنى القائم والشكل المتوفر عند دافنشي ، وفيها تنكشف الخيانة وتتعرى البواطن، مع الإشارة الى ان سيدنا المسيح (عليه السلام) هو من تعرض للغدر والخيانة في الواقع ، وفي لوحة الفنان.

ويتمثل التحويل والمفارقة في الجزء الثاني من عنوان المجموعة (لصاحب الجلالة ابليس الأول) بجعل الخيانة عكسية.

فإن صاحب الجلالة ابليس الأول هو مثّل الدور المقلوب، فبدلاً من خيانته أضحى هو الخائن لشعوبه، بل هو ابلس من ابليس مثلما صورته ابيات القصيدة:

ماذا لديك؟ غواية ؟ صنها فقد اغوى الغواية نفسها السلطان،

ان يصفح الغفار عنك فأننا لا يحتوينا الصفح والغفران(مطر , ٢٠١١م : ٣١١).

ويمثل عنوان (ديوان الساعة) بإضافته التوضيحية والتخصيصية إلى اهمية الوقت لدى الشاعر بوصفه المحرك لآرائه، في حين يبدو عنوان مجموعته الشعرية (أني المشنوق اعلاه) أكثر اثارة ومشاكسة للقارئ (بنيس: ١٥)، وأكثر اغراء ومراوغة واثارة لفضوله ، إذ كيف يمكن ان يشير المشنوق إلى نفسه !!

ويبدو ذلك مقبولاً ؛ لأنّ « الشعر ليس من مهماته الابلاغ أو التوصيل لرسالة او لمعان محددة، بل على العكس من ذلك، عمل الشعر ان يشوش هذه الرسالة... لإبطال المعنى الاصلي او تشويش، بمعنى تقديمه برؤية مختلفة (بنيس: ٦٣).

فبدلاً من أن يقول الشاعر احمد مطر « إنّ ثمن الكلمة الحرة هو الشنق الإعدام» (بنيس: ١٥). عمد الى تشويه المعنى واكسب القصيدة شعرية، والقارئ اغراء لمواصلة قراءة النص.

اما عنوانات القصائد التي ضمتها مجموعاته الشعرية فنجدها متنوعة بين العنوان الذي حمل تناصاً قرآنيا كقصيدة (لا اقسم بهذا البلد)، (إن الانسان لفي خسر)، وقد يعتمد العنوان على الاحالة القرآنية، مثاله : قصيدة (إذا الضحايا سئلت)، وقصيدة (اين المفر) وقصيدة (الباقيات الصالحات)، وقصيدة (فباي الآء الشعوب تكذبان)، ومنها التناص الادبي كقصيدة (قفا نبكي)، (الجريمة والعقاب) وقصيدة (ارادة الحياة)، وقصيدة (في انتظار غودو)، ومنها التناص الشعبي والعامي كقصيدة (كان ياما كان)، (قله ادب)، وقصيدة (الناس للناس) ، و(حقوق الجيرة) ، (يا ليل يا عين) ، و (حسب الاصول)، ومنها العنوان المفارقي كقصيدة (الطب يضر بالصحة)، وقصيدة (عزاء على بطاقة تهنئة)، وقصيدة (الحي الميت) ، و (القبض على مجنون ميت) ، ومنها العنوان الانزياحي كقصيدة (صفقة مع الموت) بتشخيص الموت وقصيدة (دمعة على جثمان الحرية) والتشخيص هنا طال الحرية ومنها التاريخية (لا نامت أعين الجبناء).

وهناك العنوانات التي أُطلق عليها بالعنوانات التصحيفية وهي ما كانت احدى حروفها متحولة عن الاصل كقصيدة (بلاد ما بين النحرين)، وقصيدة (صاحبة الجهالة) ، وقصيدة (السلطان الرحيم) و(حبيب الملاعين) و (قف ورتل سورة النسف على رأس الوثن).

المطلب الثاني : سايكولوجية قوافيه المقيدة.

في دفاعها عن القافية في شعر التفعيلة تجمل الشاعرة (نازك الملائكة) تسعة عوامل مهمة تجعل من القافية ضرورة لا يستغنى عنها الشعراء(نازك الملائكة، ١٩٩٣: ٦٤ -٧٩)، فهي تعتقد «أن تقفية القصيدة مطلب سايكولوجي فني ملح» (نازك الملائكة، ١٩٩٣: ٦٤ -٧٩).

وعلى طريقة الناقد (جون كوهن) في اثبات شاعرية أبيات ما عن طريق التبادل(نازك الملائكة، ١٩٩٣: ٦٤ -٧٩)، تلجأ الملائكة الى إعادة صياغة الابيات التي تستشهد بها من دون قافية ؛ لتؤكد كيف يمكن ان تختفى كل المعاني : من جرأة وحماس وتحد، وكيف يسقط التناغم والموسيقى ، والالتحام بين ابيات القصيدة (نازك الملائكة، ١٩٩٣: ٦٤ -٧٩).

والواقع ان ما ذهبت إليه الناقدة هي حقيقة لا يمكن نكرانها، ويؤيدها في ذلك الكثير من الشعراء ممن تمسكوا بالتقفية في قصيدة التفعيلة، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر احمد مطر الذي أكد على دور القافية في شعر التفعيلة والتزم بها في أغلب قصائده التي نظمها على هذا الشعر وفي هذا يقول: (إني اذهب إلى ضرورة الاستفادة من القافية ما

أمكن ذلك؛ لان الوزن والقافية العفوية ليس قيدين - كما يحلو للبعض وصفهما –، بل هما وسيلتان لمضاعفة زخم القصيدة واثراء الصلة بين بيت الشاعر والمتلقي» (غنيم، ١٩٩٨م: ٣٢٠).

إن استقراء سريعاً لقوافي الشاعر احمد مطر يكشف لنا تنوع قوافيه بين المطلقة والمقيدة، مع طغيان القوافي المقيدة على اغلب اشعاره، ولهذا دلالته السايكولوجية-مثلما نعتقد - فالتقييد في قوافيه يجاري القيود التي فرضتها الانظمة العربية على شعوبها ، وسلبتها حقوقها ومنها حق التعبير عن الرأي، فجاءت أغلب القوافي في شعر احمد مطر ساكنة ؛ لان سكونها يناظر السكون والاستكانة والقيود التي كُبلت بها الشعوب العربية ؛ لهذا ضاق احمد مطر بها ذرعاً، وعبر عن ذلك بالقوافي الساكنة التي تآزرت مع عناصر اخرى في قصائده فولدت لافتات تحريضية لكسر طوق هذه القيود في الشعر، والواقع المعيش.

من ذلك قصيدته: (بحث في معنى الايدي)(مطر , ٢٠١١م : ٢٢٦-٢٢٧)

أيها الشعب

لماذا خلق الله يديك؟

ألكى تعمل؟

لا شغل لديك.
ألكي تأكل؟
لا قوت لديك.
ألكي تكتب؟
ممنوع وصول الحرف.
حتى لو مشي منك إليك!
.....
لقد سواهما كي تحمل الحكام
من أعلى الكراسي.. لأدنى قدميك:
هل عرفت الآن ما معناهما؟

تترجم القافية الساكنة في الابيات الآنفة معنى الاستكانة التي الجأت الشاعر الى استعمال المخاطبة المباشرة والصريحة مع الشعب، (أيها الشعب) وتكاتفت مع الاستفهام الذي يحمل سمة الانكار ولعب دوراً حجاجياً كبيراً ؛ ذلك انه يعد من أنجع انواع الافعال اللغوية حجاجاً، واشد اقناعاً للمتلقي وأقوى حجة عليه (الشهري، ٢٠٠٤م : ٤٨٣ – ٤٨٤)

فضلاً عن علامات الترقيم الأخرى التي تأزرت مع القافية والاستفهام الحجاجي كنقاط التوتر في قوله:

أنت لا تعمل
إلا عاطلاً عنك:

ونقاط التوتر وعلامة التعجب في قوله:

من أعلى الكراسي.. لأدنى قدميك؟

فنقاط (..) تفيد انقطاع الكلام والارتباك وحذف الجملة(العوني، العدد الثاني، ١٩٩٧م: ٣٨١)

، ويمكن ان نجد كل هذه المعاني متحققة في أبيات أحمد مطر، فاحتمالية هنده المعاني ابلغ للواقع المؤلم من التصريح بها أولاً، ولما يتطلبه فن الابيجرام من الكثافة والايجاز ثانياً.

وتفيد علامة (!) التعجبية ايضاً معان أخرى مثل الحيرة والتحذير وغير ذلك.

وهي معان مقصودة في الشاعر الذي يتعجب ويحار من هذه الشعوب المكبلة بالقيود، فكرر فعل الامر (انهض) أكثر من مرة في القصيدة للحث على النهوض؛ وليكون معادلاً

لمعنى الاستكانة التي تكفلت القافية المقيدة بالتعبير عنها.

انهض، إذن.

انهض، وكشر عنهما.

انهض.

.....

انهض

لعنة الله عليك! (مطر , ٢٠١١م : ٢٢٧)

فقد اسهمت القافية في مضاعفة المعنى فجاءت القصيدة بمثابة الصواعق للمتلقي للحث على النهوض ، ومقارعة الخصوم.

اذن تكرار القافية الساكنة في قصائد احمد مطر يمثل دلالة نفسية كبيرة، أو لنقل عقدة نفسية عند الشاعر وهي الصمت ازاء كل ما يحدث لنقرأ قصيدة (رماد) (مطر , ٢٠١١م : ٢٩)...

حي على الجهاد

كنا وكانت خيمة تدور في المزاد

تدور ثم انها

تدور ثم انها

يبتاعها الكساد

تطالعنا هذه الابيات بخيبة امل واضحة، فغاية التكرار الحصول على ما يثلج الصدور وإذا بالدوران لا يأتي بنتيجة مرجوة، وكأننا أمام أسطوانة مشروخة تجتر خيبات الامل المتوالية، وقد آزر سكون القافية أجواء انقطاع الامل تلك. ويأتي التكرار الاخر في قوله (حي على الجهاد) التي تكررت في كل مقطع من مقاطع القصيدة، وبها تصدرت وبها ختمت.

ويدخل هذا النوع في التكرار ضمن تكرار التقسيم الذي اشارت اليه الشاعرة نازك الملائكة وفيه يقدم الشاعر فكرة رئيسة يمكن تقسيمها الى فقرات يتناول كل منها حلقة صغيرة جديدة المعنى، فالتكرار هنا يساعد الشاعر على اقامة وحدات صغيرة داخل الإطار العام (الملائكة، ١٩٦٥: ٢٥٠ -٢٥١).

ونجد الشاعر قد وفق جدا في هذا التقسيم، الى جانب ذلك نجد تكرار عبارة (رمادنا من تحته رماد).

التي عبرت عن مرارة الإحباط واليأس بتكرارها مع القافية الساكنة

رمادنا من تحته رماد

.....

فجاهدوا

يا أيها العباد

رمادنا من تحته رماد

من تحته رماد

من تحته رماد

حي على الجهاد (مطر , ٢٠١١م , ٢٩).

أنّ التكرار هنا « يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو ، بهذا المعنى ، ذو دلالة نفسية قيمة... فالتكرار يضع في ايدينا مفتاحاً للفكرة المتسلطة على الشاعر، وهو بذلك أحد الاضواء اللاشعورية التي يسلطها الشعر على اعماق الشاعر..» (الملائكة ،, ١٩٦٥: ٢٦٠ -٢٦١)

لا شك ان الفكرة المتسلطة على شاعرنا هي التوق الى الحرية، الا إن هذا الحلم يراه بعيداً مع الخضوع والخنوع من الشعوب التي لا يجدي معها نفعاً على الرغم من صرخات الشاعر وتشخيصه للواقع العربي المرير، فأدوات الثورة مع همة الشعوب غير متاحة (رماد... رماد) !!! وهو ما يعبر عنه بالمفارقة الآتية من القصيدة نفسها.

تفكيرنا مؤمم

وصوتنا مباد

مرصوصة صفوفنا كل على انفراد

مشرعة نوافذ الفساد(مطر , ٢٠١١م , ٢٩)

الخاتمة

أثمرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها:

١- لا يمكن الفصل بين (أحمد مطر) الإنسان والشاعر ، فهو شاعر يحذف الفواصل بين شعره وحياته ، إنسان يتوق إلى حرية الأوطان العربية من الأنظمة الفاسدة ، فجعل فنه لافتات تحمل صوت التمرد والثورة.

٢- عدّل (أحمد مطر) بشعره السياسي الساخر من مفهوم الالتزام عن طريق النبرة الخطابية المباشرة للشعوب المستكينة ، فضلا عن تمرده على الالتزام الفني القائم على الإيحاء.

٣- حقق الشاعر فرداته الإبداعية عن طريق مجاوزة الأسلاف بالتضاد معهم جرأة على الصعيد الإنساني ، وبالتضاد مع قصائدهم شعرياً، لاسيما التي يتناص معها تناصاً مباشراً ، فجاء بأبياتهم في سياقات السخرية والمفارقة ، فضلا عن مجاوزتهم بالمزاوجة بين البحور وتوليد بحر جديد.

٤- أتكأ (أحمد مطر) على الابيجرام شكلاً شعرياً قادراً على التعبير عن هجائه السياسي ؛ لما يتمتع به هذا الفن من صفات التكثيف اللفظي والدلالي.

٥- ت طابقت شروط الابيجرام عند (أحمد مطر) مع الشروط التي ذكرها الدكتور (طه حسين) لهذا الفن ، فجاءت متون قصائده وعتباتها ذات تأثير ملحوظ على متلقيه.

٦- اهتم (أحمد مطر) بالقافية في شعره التي تنوعت بين المطلقة والمقيدة ، مع طغيان القافية المقيدة على قصائده ، ولهذا دلالته السايكولوجية ، فالتقييد يجاري القيود التي فرضتها الانظمة العربية على شعوبها ، وجاء تكرار بعض المقاطع في قصائده تعبيراً عن الفكرة المتسلطة عنده وهو التوق للحرية عن طريق الثورة، على الرغم من عدم توفر أدواتها.

قائمة المصادر والمراجع

١. احسان عباس،١٩٧٨م , اتجاهات الشعر العربي المعاصر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢. بلوم، هارولد ، ١٩٩٨ قلق التأثر، نظرية في الشعر، تر: د. عابد إسماعيل، دار الكنوز الأدبية، بيروت- لبنان، ط١.

٣. التكريتي، جميل نصيف ،١٩٨٠م, نظرية الادب، عدد من الباحثين السوفيت المختصين بنظرية الادب والادب العالمي، دار الرشيد للنشر، (د، ط)..

٤. تودوروف ,ترفيطان ، الشعرية، ١٩٨٧.تر: شكري مبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، ط١،

٥. جهاد، كاظم , ١٩٩٣.أدونيس منتحلاً -دراسة في الاستحواذ الادبي وارتجالية الترجمة يسبقها: ما هو التناص؟، مكتبة مدبولي ط٢.

٦. حسين حسين ، خالد , في نظرية العنوان- مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية- دار التكوين (د. ط)، (د. ت).

٧. حمداوي، جميل ٢٠٢٠م السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، المملكة المغربية ، ط٢.

٨. رتشاردز، العلم والشعر، تر: د. مصطفى بدوي، صحته: د. سهير القلماوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

٩. سارتر، جان بول ,ما الادب؟ ترجمة وتقديم وتعليق: د. محمد غني هلال، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة-القاهرة،(د. ت).

١٠. الشهري، عبد الهادي بن ظافر ٢٠٠٤م. استراتيجية الخطاب - مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت - لبنان، ط١.

١١. صالح، قاسم حسين , ١٩٨١م.الابداع في الفن، دار الرشيد للنشر،، (د. ط)

٢١. طه حسين، جنة الشوك، دار المعارف بمصر (د، ت)

١٣. عبد الوهاب، محمود , ١٩٩٥م, ثريا النص- مدخل لدراسة العنوان القصصي، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية، العراق – بغداد، (د. ط).

١٤. فرويد ، سيجموند, ١٩٩٢م , الحب والحرب والحضارة والموت، دراسة وترجمة : د. عبد المنعم حنفي ، دار الرشاد ، القاهرة ، ط١ ،

٥١. قطوس، بسام موسى , ، ٢٠٠١ ,سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان – الأردن ط١.

١٦. كوين، جون , اللغة العليا - النظرية الشعرية-، ترجمة وتقديم وتعليق: د. أحمد درويش، المجلس الاعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة، ط٢، ١٩٩٩م.

١٧. لاؤوكون جوتهولد افرائيم ليسينج، تر: فوزية حسين، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.

٨١. مطر ، أحمد , ، ٢٠١١م المجموعة الشعرية ، دار العروبة ، بيروت ، ط١.

٩١. المكاوي, عبد الغفار, ١٩٨٧. قصيدة وصورة الشعر التصوير عبر العصور ، مطابع الرسالة- الكويت، (د. ط)،

٠٢. نازك الملائكة ،١٩٦٥. قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة – بغداد ، ط ٢.

٢١. نازك الملائكة، ١٩٩٣.سايكولوجية الشعر ومقالات اخرى، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق – بغداد، (د. ط).

٢٢. نزار قباني ، ،١٩٧٣م. قصتي مع الشعر – سيرة ذاتية -، مطابع دار الكتب – بيروت ، ط١.

٣٢. يقطين ، سعيد , ١٩٨٩.انفتاح النص الروائي (النص- السياق)، المركز الثقافي العربي، ط١.

المجلات :

١. إسماعيل خلباص حمادي، ضرغام حسن محمد، الشعر والرسم دراسة للعلاقة بين شعر احمد مطر ورسومات ناجي العلي مجلة كلية التربية ، الكلية التربوية - جامعة واسط ، عدد خاص بابحاث المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية / جامعة واسط ، مجلد ٢ ، عدد ١٠ ، ٢٠١١.

٢. جوامع عقيلة، وظيفة المفارقة اللغوية ودورها في بناء القصيدة العربية المعاصرة، نماذج مختارة، مجلة اللغة العربية – الجزائر م ٢٤ ، ع ٣ ، ٢٠٢٢م.

٣. شعبان ابراهيم حامد، شعرية العنوان في القصيدة الحداثية احمد مطر نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، م ٨٢، ع ١ ، ٢٠١٦م.

٤. شمس الدين، أسماء محمود , بنية قصيدة الابيجرام في لافتات احمد مطر، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية – كلية التربية ، جامعة دمنهور، م٦٢، ٢٠١١م.

٥. عبد الستار بن محمد العوني، مقاربة تاريخية لعلامات الترقيم، مجلة عالم الفكر، ع٢، ١٩٩٧م.

الانترنت:

١. الغضب والتمرد في شعر أحمد مطر ، د.محمد فؤاد / ديب السلطان ، بحث منشور على شبكة الانترنت على الرابط :

2. https//:www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files.41/pdf

٣. لقاء موقع الساخر مع احمد مطر على شبكة الانترنيت على الرابط:

4. https://www.angelfire.com/nf/lafitat/articles/saker.html

- الرسائل الجامعية :

- بشرى محمود إبراهيم القيسي، التناص في الادب والنقد. شعر محمد جميل شلش انموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، ٢٠٠٣م

Resources:

1. Ihsan Abbas, 1978. "Contemporary Arabic Poetry Trends," Alam Al-Maaref, National Council for Culture, Arts, and Literature, Kuwait.

2. Bloom, Harold, 1998. "The Anxiety of Influence: A Theory of Poetry," translated by Dr. Abed Ismail, Dar Al-Kunuz Al-Adabiya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

3. Al-Tikriti, Jamil Nasif, 1980. "Theory of Literature," a group of Soviet researchers specializing in literature and world literature, Dar Al-Rashid for Publishing, no edition, no date).

4. Todorov, Tzvetan, 1987. "Poetics," translated by Shukri Mabkhout and Raja Ben Salama, Dar Toubkal for Publishing, 1st edition.

5. Jahad, Kazem, 1993. "Adonis as Plagiarist - A Study in Literary Appropriation and Improvisation in Translation, preceded by: What is Intertextuality?" Madbouli Library, 2nd edition.

6. Hussein, Khaled, "On the Theory of the Title - An Interpretive Adventure in Matters of the Textual Threshold," Dar Al-Takwin (no edition, no date).

7. Hamdawi, Jamil, 2020. "Semiology Between Theory and Practice," Dar Al-Rif for Printing and Electronic Publishing, Morocco, 2nd edition.

8. Richards, I.A., "Science and Poetry," translated by Dr. Mustafa Badawi, reviewed by Dr. Souheir Al-Qalamawi, Anglo-Egyptian Library, Cairo (no edition, no date).

9. Sartre, Jean-Paul, "What is Literature?" translated, introduced, and annotated by Dr. Muhammad Ghani Hilal, Nahdet Misr for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo (no date).

10. Al-Shahri, Abdul Hadi bin Zafer, 2004. "Discourse Strategy - A Linguistic Pragmatic Approach," Dar Al-Kitab Al-Jadid Al-Muttahida, Beirut, Lebanon, 1st edition.

11. Saleh, Qasim Hussein, 1981. "Creativity in Art," Dar Al-Rashid for Publish-

ing, (no edition).

12. Taha Hussein, "Garden of Thorns," Dar Al-Maaref, Egypt (no date).

13. Abdul Wahab, Mahmoud, 1995. "The Richness of the Text - An Introduction to the Study of the Narrative Title," The Small Encyclopedia, Dar Al-Shuoun Al-Thaqafiya, Iraq - Baghdad, (no edition).

14. Freud, Sigmund, 1992. "Love, War, Civilization, and Death," translated and studied by Dr. Abdel Moneim Hanafi, Dar Al-Rashad, Cairo, 1st edition.

15. Qattous, Bassam Musa, 2001. "The Semiotics of the Title," Ministry of Culture, Amman, Jordan, 1st edition.

16. Quinn, John, "The High Language - Poetic Theory," translated, introduced, and annotated by Dr. Ahmed Darwish, Supreme Council of Culture, National Translation Project, 2nd edition, 1999.

17. Lessing, Gotthold Ephraim, "Laocoon," translated by Fawzia Hussein, National Translation Center, Cairo, 1st edition, 2009.

18. Matar, Ahmed, 2011. "The Poetic Collection," Dar Al-Uruba, Beirut, 1st edition.

19. Al-Makawi, Abdel Ghaffar, 1987. "The Poem and the Image of Poetry Through the Ages," Al-Risala Printing Press, Kuwait (no edition).

20. Nazik Al-Mala'ika, 1965. "Issues of Contemporary Poetry," Nahda Library Publications, Baghdad, 2nd edition.

21. Nazik Al-Mala'ika, 1993. "The Psychology of Poetry and Other Articles," Dar Al-Shuoun Al-Thaqafiya, Iraq - Baghdad (no edition).

22. Nizar Qabbani, 1973. "My Story with Poetry - An Autobiography," Dar Al-Kutub Printing Press, Beirut, 1st edition.

23. Yaqteen, Saeed, 1989. "The Openness of the Narrative Text (Text - Context)," Al-Markaz Al-Thaqafi Al-Arabi, 1st edition.

1. Ismail Khalbas Hammadi, Durgham Hassan Muhammad. "Poetry and Drawing:

A Study of the Relationship Between Ahmed Matar's Poetry and Naji Al-Ali's Drawings." Journal of the College of Education, Al-Tarbiya College - Wasit University, Special Issue of the 4th Scientific Conference of the College of Education / Wasit University, Vol. 2, No. 10, 2011.

2. Gawamea Aqila. "The Function of Linguistic Paradox and Its Role in Building the Contemporary Arabic Poem: Selected Models." Journal of Arabic Language - Algeria, Vol. 24, No. 3, 2022.

3. Shaban Ibrahim Hamed. "The Poetics of the Title in Modernist Poetry: Ahmed Matar as a Model." Journal of Arts and Humanities, Vol. 82, No. 1, 2016.

4. Shams Al-Din, Asmaa Mahmoud. "The Structure of the Epigram Poem in Ahmed Matar's Posters." Journal of Educational and Human Studies - Faculty of Education, Damanhour University, Vol. 62, 2011.

5. Abdul Sattar bin Muhammad Al-Awni. "A Historical Approach to Punctuation Marks." Journal of the World of Thought, No. 2, 1997.